من اجتماع المسلمين سنّة وشيعة، وانعزال بعض الشواذ عن إجماع كل فرق المسلمين، ويقول: «لقد قدر لي في الندوة الإسلامية الكبرى التي عقدت بلاهور أن ألتقي بالوفود التي نزحت من البلاد الإسلامية على اختلاف الطوائف فيها، فما وجدت نفرة فكرية بيني وبينهم، لا فرق في ذلك بين سني وشيعي، ولا بين صيني وروسي وتركي، وإن كانت نفرة بيننا وبين أحد، فما كانت إلاّ بيننا وبين زنادقة هذا العصر الذين يتسمون أسماء إسلامية كهذا الذي ينكر أحكام آيات المواريث، ويدّعي إنها وقتية، أو كهذا الذي ينكر النبوة، وغيرهما ممن نبذ المسلمون في المؤتمر كلامهم([15]). ويدعو(رض) إلى كومنولث إسلامي، ويجب قبل كل شيء على كل إقليم من أقاليم الإسلام ان يتضافر مع غيره لإخراج الظالمين من أي أرض من أراضي الإسلام، إذ إنهم يسومون أهلها الخسف والذل والهوان، ويفرضون عليهم الطغيان، وإنّا إن لم نفعل ذلك لا نكون آخذين بمبادىء الإسلام، ولا نكون أمة واحدة، ولا مطيعين للقرآن». رحم ا الشيخ محمد أبو زهرة، لقد كان يحمل هموم وحدة المسلمين مثل كل جماعة التقريب في القاهرة ومثل كل دعاة التقريب في العالم الإسلامي، ويفكر بشكل جاد في عناصر هذه الوحدة وسبل تحقيقها.